العدد 20A1 اذار 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.20A1 Mar. 2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

برنامج قائم على تنمية الكفايات التدريسية لمعلمي الفئات الخاصة في المدارس الاعتيادية

م.م. ياسر خضير عباس شرقي
المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة

A program based on the development of teaching competencies of special class teachers in regular schools

M.M Yaser Khadir Abbas Sharqi.
sabya8743@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الى التعرف على مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي الفئات الخاصة واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين واختار الباحث المعلمين في مديرية تربية الكرخ 3/ وتم سحب عينة بالطريقة العشوائية البسيطة وبنسبة (17%) من العدد الكلي للمعلمين ، مثلت هذه النسبة (80) معلمة ، تم سحب (40) معلمة منها عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية، أما (40) الأخرى المتبقية فمثلت المجموعة الضابطة، وقد كافئ الباحث احصائيا بين المجموعتين (العمر، والتحصيل الدراسي للمعلمين) ثم صاغ الباحث المقياس على النحو الاتي (الكفايات الأساسية المعرفية ، الكفايات المخططة للدرس، الكفايات التنفيذية للدرس، كفاية طرق التدريس، كفاية التقنيات الحديثة، كفاية التفاعل والاتصال، كفاية قياس وتقويم الدرس، الكفاية المهنية للتدريس وقد تم استخدام مجموعة من البيانات الإحصائية الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T .Test) الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (T .Test) معامل ارتباط بيرسون (Person- Correlation) معامل الفاكرونباخ (Cronbach Alfa) مربع كأي (كا^2) واظهرت النتائج وجود جوده في تحسن الكفايات التدريبية .

الكلمات المفتاحية : برنامج، تنمية، الكفايات، الفئات الخاصة، الاعتيادية

Abstract.

The research aims to identify the level of teaching competencies of special needs teachers. The researcher adopted the experimental method with an experimental design for two equivalent groups. The researcher selected teachers in the Karkh 3 Education Directorate. A sample was drawn using a simple random method, representing (17%) of the total number of teachers. This percentage represented (80) female teachers, from which (40) female teachers were randomly drawn to represent the experimental group, while the remaining (40) represented the control group. The researcher statistically equivalent the two groups (age and academic achievement of teachers). The researcher then formulated the scale as follows: (basic cognitive competencies, lesson planning competencies, lesson implementation competencies, teaching methods competency, modern technology competency, interaction and communication competency, lesson measurement and evaluation competency, and professional teaching competency). A set of statistical data was used: the t-test for two independent samples (T-test), the t-test for two correlated samples (T-test), Pearson's correlation coefficient, and Cronbach's alpha coefficient. (Alpha) Chi-square (Chi2) and the results showed a significant improvement in training competencies.

Keywords: Program, Development, Competencies, Special Categories, Regular

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث:

تعتبر المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة والشاملة للتلاميذ الاعتياديين وغير الاعتياديين لذلك فهي الأساس للتعليم في جميع دول العالم وتمثل البداية الحقيقية والصعبة من اجل تحقيق التنمية الشاملة في تعليم التلاميذ من خلال تنمية المهارات والمعارف والخبرات التي يقوم بإكسابها لهم عن طريق التعليم من خلال وجود المعلم الملم للكفايات التدريسية المتطورة (الأزرق، 2000: 35). ويتوقف نجاح هذه المرحلة وأفشلها على المعلم أولا من خلال عدم استخدام الأهداف الشاملة لتحقيق التنمية الكفاية التدريسية ؛ ونظرا للمستحدثات الحديثة في ميدان التربية والتعليم والتي تنصب في سير التربية التعليمية إذا ينبغي على المعلم تنظيم هذه الأهداف والاتجاهات من خلال تنظيمها ونقلها إلى أذهان المتعلم عن طريق المادة التعليمية بوجود طبيعة تكتسب هذه المعرفة (التو مي، 2005: 16). ولا يقتصر دور المعلم على إكساب التلميذ للمعلومات المادة التدريسية فحسب بل يقوم بتوجيه الملاحظات والتشخيص وكشف الميول والاتجاهات وهذا بطبيعة الحال يتوقف على مدى الكفايات التدريسية للمعلم (الفتلاوي، 2003: 55). وأي مهمة يقوم بها المعلم داخل الصف الدراسي لا تأتي من معلومات بسيطة بل يجب هناك وجود الكفايات التدريسية التي يتمتع بها المعلم بمهام التدريس لان وجود الكفايات التدريسية تساعد على نجاح المعلم في التدريس من خلال وجود الخطة والأهداف والأدوار التي يقوم بها المعلم داخل وخارج الصف الدراسي ؛هذه الكفايات إن وجدت فهي تساعد في تحقيق التعلم المنشود للتلميذ من خلال استجاباتهم للمعلومة وبالتالي أشغال كافة الحركات والإيماءات والتعبيرات والوسائل من قبل المعلم وبالتالي سوف تحقق الهدف المنشود للنجاح (الزبيدي، 2008: 198). ومشكلة البحث الحالي تبدأ من خلال وجود ضعف وانخفاض في مستوى أداء بعض معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة تجاه التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة والتي ظهر الاستبيان المقوم الذي قام به الباحث بتوجيه سؤال مفتوح لمعلمي الصفوف الخاصة يبين عدم وجود الكفايات التدريسية بصورة صحيحة ومن خلال العمل بميدان التربية الخاصة والزيارات الميدانية والمنتظمة التي قمت بها ولقائها عددا كبيرا من المشرفين التربويين المهتمين بالتربية الخاصة ولقاء معلمي الصفوف الخاصة والاطلاع على سير التعليم داخل الصفوف بين إن هناك انخفاض في المستوى المهني والعلمي لمعلمي الصفوف الخاصة مما يعرقل أداءهن فينعكس ذلك على العملية التعليمية فتتسم بالضعف في وعليه تحدد مشكلة البحث في السؤال المهمين الأتي من خلال:

هل يبين لنا المقياس المعد قياس الكفايات التدريسية لمعلمي الصفوف الخاصة؟

هل يقوم البرنامج التدريبي بتنمية الكفايات التدريسية لمعلمي الصفوف الخاصة؟

ويتم ذلك من خلال دراسة البحث الحالي والنتائج التي سوف نتوصل بها بعد إنهاء إجراء البحث من خلال تحليل وتفسير النتائج:

ثانيا: أهمية البحث:

تعتبر التربية والتعليم وسيلة مهمة من الوسائل الأساسية للمجتمع لأنه يتم من خلالها إعداد جيل له رؤية مستقبلية تجاه المجتمع وتؤمن بالتطور والتقدم وبذلك فهي وسيلة لنقل الأثر التعليمي عبر الأجيال القادمة (ألقدمي، 1993: 2). إن التطور الثقافي الذي يطر على المجتمعات له اثر بالغ في التعليم حيث تكلونجيا التعليم تتغير تبعا للتطور الحاصل في المجتمع لذلك يتم إعداد الفرد طبقا لنظام اجتماعي معين ؛ فلذلك ليست للتربية لها أوامر محددة ذات قواعد محددة وإنما هي عبارة عن معايير تحددها التطور الحضاري وعليه تعتبر التربية هي واحدة من المؤسسات التي تقوم بأعداد الفرد من حيث السمات والخصائص العقلية التي يتم من خلالها استقبال هذا التطور لدى الفرد حيث هذا التطور أصبح فرضا على التربية لتوفير متطلبات جديدة تساعد الفرد على استيعاب الثقافة وفق الأطر المعرفية والأنظمة المعلوماتية الحديثة (ألزغبي، 2003: 68). وبذلك فهي تعد عملية تهدف إلى أعداد القوى لتنمية قطاعات العمل والارتقاء إلى المستوى الرقي ؛ وعلى الرغم من تحقيق الأهداف المنشودة فلابد من الارتقاء بالعملية التربوية إلى المستوى الذي يتمكن من إعداد متطلبات المجتمع وفق حاجاتهم الأساسية من التقدم العلمي (البهادلي، 2007: 7). وفي طبيعة الحال أثبت التجارب الدولية إن البداية الحقيقية والمهمة هي التعليم وخير الدليل على ذلك إن الدول المتقدمة وضعت التعليم في أولويات المهام وهذا التعليم يجعل الفرد قادرا مع مستحدثات العصر والتكنولوجيا (الزهراني، 2003: 16). ويعتبر التعليم هو واحد من الحقوق الإنسان سوء كان سوي او غير سوي لأنه يغرس في أعماق البشر طور الحضارات الإنسانية وكذلك أكده الديانات

السماوية جميعا على حق التعليم للأطفال الغير الأسوياء لأنه لايقل عن اقرأنهم الأسوياء في التعلم (الفتلاوي، 2008: 16). ونتيجة لتقدم العصر التربوي فوجد هنالك ضرورة ملحة بالانتفاع من الخدمات التربوية لجميع الإفراد والعمل الجاد لوصوله إلى المستوى المطلوب من التقدم وهذا يعتمد بطبيعة الحال على الظروف المهيأة التي يشعر فيها الفرد من خلال تقديم الخدمات التربوية له؛ ونظرا لوجود فئات خاصة في المداس النظامية حيث تحتاج إلى أسلوب خاص في الرعاية والتعلم وفق نظام تربوي خاص يحقق لهم الرغبة في التعلم تسمى هذا الرعاية بالتربية الخاصة حيث تؤكد على الاهتمام بهؤلاء الإفراد والعمل على إقامة طرق وفنيات في التعلم من أجل تحقيق أهدافهم والسعي للوصول إلى المستوى المنشود لهم في تنمية قدراتهم للتعلم والعمل على تكيف تلك المناهج من اجل تقبل الموضوع الدراسي والوصول للنفس الهدف الذي يحققه الطفل الاعتيادي وهؤلاء الإفراد لهم أنماط سلوكية ومعرفية خاصة فلابد من وضع هؤلاء في حقل خاص من حيث التعليم لضمان الوصل للتعلم وهذا يعتمد على قدرة المعلم من حيث تشخيصهم ووضع البرامج والخطط لكي تستنهض طاقتهم التعليمية من النمو والنضج والوعي (ناصر، 1989: 24). وبما أن احتياجات التلاميذ للرعاية تتشابه فيما بينها لكن هنالك رعاية خاصة تقدم للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة فهم يحتاجون إلى طرق واستراتيجيات خاصة بالإضافة إلى مدى ملائمة هذه الاستراتيجيات ؛ وفي هذا المجال لوحظ هان هؤلاء التلاميذ الموجودين في المدارس النظامية عادة يحتاجون إلى الرعاية والعناية الخاصة بهدف مساعدتهم على النمو والتعلم إلى أقصى حد (عبد الله، 2002: 434). وبالجدير بالذكر إن هؤلاء الإفراد يمكن لهم التعلم وفق معايير يقوم بها معلمي الفئات الخاصة من خلال الصفوف الخاصة(الجلبي، 1999: 125). ووجد هذه الصفوف في المدارس الاعتيادية حيث يدير هذه الصفوف معلمي الصفوف الخاصة حيث تشمل على برامج ووسائل يقوم بها المعلم وفق أهداف وطرق واستراتيجيات محددة تهدف الى تعلم وتقوية وتنمية القدرات لهؤلاء الإفراد بغاية تعلم ومساواتهم بأقرانهم الاعتياديين وتحقيق التوازن فيما بينهم (إبراهيم، 2000: 106). وبما أن العمل مع هؤلاء الإفراد هو ليس استهلاكا بل طاقة إنتاجيه يمكن تحويلها إلى المجتمع والاستفادة من قدراتهم حيث العناية بهم والاهتمام هذا يعتبر إنتاج للبلاد وفي حالة إهمالهم وعدم الاهتمام بهم يعتبر خسارة للبلد لذلك لابد من وجود معلمين خاصين وفق مواصفات تقوم على رعايتهم وتعليمهم والاهتمام بهم وبحاجاتهم من خلال إكساب المهارات الأساسية لهم واستخدام خطط وطرق خاصة لتعلمهم وبرامج مستحدثة وهذه الإعمال ليقوم بها إلا المعلم الخاص لان العمل مع هؤلاء الإفراد يحتاج إلى أداء مختلفة تبعا لحالة كل فرد (يوسف، 1984: 201). ومعلم التربية الخاصة كغيرة من المعلمين حظي باهتمام لا باس به مع بروز الاهتمام العالمي بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة،وتبنت المؤسسات التربوية هذا الاهتمام ،ونشطت الدراسات والأبحاث التي تعالج مشاكل هؤلاء التلاميذ عن طريق توفير معلمين أكفاء يستطيعون تحمل أعباء تعليم مثل هذه الفئة من التلاميذ.ويختلف دور معلم التربية الخاصة عن دور المعلم العادي،فعلى معلم التربية الخاصة إن يتعامل مع فئة من التلاميذ على أساس فهم تام لخصائصهم النفسية والعقلية وسلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم،كما عليه إن يسعى إلى تقديم ما يناسبهم من الأساليب والأنشطة التي تتماشى معهم وتتناسب مع مستوياتهم وظروفهم المختلفة (احمد، 1989: 30). إن المعلم الفئات الخاصة يجب إن يتصف بعدة صفات وخصائص من خلال العمل حتى يتمكن من تأدية للعمل بأدق وجه من خلال نضجاه ومؤهلته ودودا وقانعا ومتقبلا لهؤلاء الإفراد وان يكون له مصادر الخاصة في ترفيه حياته والزيادة من خبراته في التخصص وان يستفيد من الوقت واستغلاله في الحاضر وحكيما في اختيار القرارات السليمة ويرتبط تطور تعليم ذوي الفئات الخاصة بنوعية التدريب المتوفر لمعلمهم، وان الاهتمام في هذا المجال زاد بسبب المهمة الأصعب التي تنتظر معلم الفئات الخاصة من خلال التعامل مع إفراد يظهرون انحرافات إنمائية واضطرابات سلوكية (حسين، 2003: 47). إن مثل هذا المعلم لا بد إن يكون مؤهلا جيدا ومهنيا عاليا قبل الخدمة وفي أثنائها وان يكون ملما لمهنة التعليم معهم ومدركا لخطورتها لأنها ذات علاقة مباشرة ببناء الفرد علميا وأخلاقيا وبناء المجتمع القادر على التطور والتقدم (ألشبلي، 2004: 7). وتعبر قياس سنوات لخدمته للمعلم ليست مقياس بل بالأداء الذي يظهره إمام الأفراد وبنجاح التدريس في ضوء الأهداف التعليمية وهذا كله يتوقف على الكفايات التدريسية للمعلم وقدرته على تلك الأهداف اله مواقف وخبرات يغرسها في الإفراد لتمكينهم من النمو المتكامل وإكسابهم

المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها؛ وقد لوحظ ان هذا المفهوم ظهر في الولايات المتحدة من خلال مايحتاجها المعلم في المواقف الميدانية وكذلك في بريطانيا فقد تم تحديد مجموعة من الكفايات التدريسية بصدد إنشاء برامج تدريبية للمعلمين على شكل حلقات التدريس المصغرة وكذلك قام اتحاد الجامعة في ولاية أوهايو بتقديم قائمة أطلق عليها بالكافيات سميت (قطناني، 2005: 6). وفي فلوريدا تم تقديم قائمة بالكافيات التدريسية من قبل خبراء التربية وعلم النفس التربوي اذ ينبغي على المعلم الناجح اجتيازها، بالإضافة إلى ذلك خرجت المنظمة العربية للتربية بدراسة إمكانية تطوير برامج وأساليب المعلم،ومن بين وصايا الدراسة هو تنظيم برامج تدريب المعلم القائمة على الكفايات التدريسية، ويلاحظ ان الكفاءة معلمي الصفوف الخاصة وجد من خلال هناك ضعف في تطبيق المفاهيم والنظريات والمعلومات وهذا ينعكس سلبا على الخدمات المقدمة ،ويتفق هذا مع ما أشارت إليه العديد من دراسات تقييم برامج أعداد المعلمين من حيث افتقار معظم برامج التدريب قبل الخدمة للمعارف التطبيقية العلمية واعتمادها على الجانب النظري،الأمر الذي أسهم بدورة في فرز إعداد من المعلمين يفتقرون إلى المهارات اللازمة لممارسة مهمة التعليم. والمطلع للممارسات الحديثة والتطورات السريعة في ميدان التدريب الخاصة يكتشف بسهولة اعتمادها على عوامل عدة من أهمها التدريب المقدم للمعلمين،فكلما تسلحت الكوادر التعليمية بالتدريب المناسب المبني على الكفايات كلما زاد التوسع في تلك الخدمات وكلما أمكن تحسين نوعيتها زادت معرفة المعلمين بالخدمات التي تساندهم في أداء مهامهم (hallahankauffman&marteine,2005) وهنالك عدة دراسات اشارت منها التدريب أثناء الخدمة لمعلمي الفئات الخاصة،تناول فيها مخرجات مشروع تطوير وإظهار وتقييم ونشر المعلومات حول البرنامج التدريبي إثناء الخدمة ، علاوة على ذلك فقد أشار بعض التربويين إلى إن إعداد الذي يتلقاه المعلمون قبل الخدمة ليس كافيا لجعلهم يمتلكون المهارات والكافيات اللازمة للقيام بأدوارهم ووظائفهم في إعداد الإفراد لحياة تتسم بالتغير السريع(شويطر، 2004: 12). وتعد برامج التدريب إثناء الخدمة عاملا أساسيا يعمل على كفاية المعلمين،وهذا ما أكدته الهيئة القومية للتدريس ومستقبل أمريكا (زيد، 1998: 19). ومن خلال مأتم عرضه نلاحظ إن أهمية البحث الحالي تهدف الى بناء مقياس وتطبيق برنامج لتنمية الكفايات التدريسية لمعلمي الفئات الخاصة في المدارس الاعتيادية لتنمية بعض النقاط الايجابية التي لها علاقة بالعملية التعليمية من خلال:

1- يشمل عملية متكاملة تهدف إلى إعداد المعلم من الجانب العلمي والمهني والتربوي على مدار العمل الوظيفي من اجل مواكب تغيرات العصر التربوي.
2- يستطيع معلمي الفئات الخاصة من توفير وفهم الاحتياجات لذوي الفئات الخاصة.
3- يركز على الجانب الإنساني للمعلم في كيفية التعامل معهم.
4- العمل على مبدأ تحقيق التكافؤ بين المواقف التعليمية بصدد تحسن مستوى الافراد

ثالثاً: أهداف البحث وفرضياته:

1- تعرف مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي الفئات الخاصة.
2- بناء برنامج تدريبي الكفايات التدريسية.
3- تطبيق البرنامج التدريبي للتعرف على تنمية الكفايات التدريسية لمعلمي الفئات الخاصة، من خلال:

أ- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفايات التدريسية للمجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعلمي الفئات الخاصة.
ب- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفايات التدريسية للمجموعة الضابطة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعلمي الفئات الخاصة.
ج- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفايات التدريسية للمجموعة الضابطة والتجريبية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعلمي الفئات الخاصة بعد تطبيق البرنامج ولتحقيق هذه الاهداف تم صياغة الفرضيات الاتية:

1- مدى مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي الفئات الخاصة.

2- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية والضابطة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي عند مستوى دلالة (05و0).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمعلمي الفئات الخاصة في المجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي (05و0) بعد تطبيق البرنامج.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمات الفئات الخاصة في المجموعة الضابطة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي عند مستوى دلالة (05و0).

5- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي الفئات الخاصة في الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة .

خامساً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على معلمي الفئات الخاصة في المدارس الابتدائية لمدينة بغداد الكرخ/ 3 للعام الدراسي 2019-2020.

سادساً: تحديد المصطلحات:

البرنامج التدريبي : عرفه كل من:

السيد وبدر (2001)

" عبارة عن فترة قصير من الزمن تقدم خلالها مجموعة متكاملة من الانشطة والمتمثلة بالمهارات والكفايات تهدف الى تنمية قدرات المتدرب الى أقصى حد" (السيد وبدر، 2001: 67).

شحاتة والنجار(2003)

" عبارة عن نوع من التدريب يهدف الى تطوير وتنمية المعارف والاتجاهات الكفايات التي يقوم بها المتدرب بغاية الوصول الى تحقيق الهدف المنشود" (شحاتة والنجار، 2003: 75).

تبنى الباحث التعريف النظري للبرنامج التدريبي (السيد وبدر ، 2001).

التعريف الاجرائي للبرنامج التدريبي:

" هو مجموعة من الأنشطة الكفايات تقدم لمعلمي الفئات الخاصة من أجل تنمية الكفايات التدريسية خلال جلسات البرنامج ولتحقيق الهدف من خلال احتساب الدرجة التي يحصل عليها المعلم في المجموعة التجريبية عل المقياس بعد تطبيق لبرنامج".

التنمية: عرفه كل من:

(الساعدي، 2000):

" تهيئه الظرف المناسبة التي تسعى لأحداث تغير لدى المتدرب من خلال الوصول الى هدف معين". (الساعدي، 2000، 12).

السيد (2005):

" تطور وتحسن في أداء المتدرب من أجل تحقيق وتمكين جميع المهارات بدرجة منظمة وهادفة "(السيد، 2005:178).

التعريف النظري للتنمية: يتبنى الباحث تعريف (الساعدي ،2005) لأنه يتماشى مع مجريات البحث الحالي.

التعريف الإجرائي للتنمية: عرفه الباحث: (الفرق التي يحصل عليها المتدرب بين درجات المقياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الكفايات التدريسية).

الكفايات التدريسية: عرفه كل من

:Kay,1975

هي الأهداف التي من خلالها تؤدي نوع من الوظائف المتنوعة للمعلم والتي من خلالها يكون قادراً على أدائها. (Kay,1975,34).

الدرة، 1988:

تلك المقدرة المتكاملة من الكفايات المعرفية والتخطيطية والطرق المناسبة وجعلها مترابطة مع المهام المحددة بنجاح وفعالية التنفيذ ولا تكتمل الكفاية إلا بالأداء الفعَّال الذي يمثل نتاج التفاعل بين أبعاد الكفاية وتشكل المهنية جوهر القضية (الدرة، 1988، 271).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (الدرة، 1988) وذلك لمجريات البحث.

التعريف الإجرائي للباحث:

هي عبارة عن مجموعة متناسقه ومتكامله من معلمي الفئات الخاصة من مجال المعارف ومهارات وفعاليات والتي تعكس بالدرجات على مقياس الكفايات التدريسية التي سيتعمدهُ البحث الحالي.

الفئات الخاصة: عرفها كل من:

(القصاب وراشد، 1998):

هي مجموعة من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تشمل على فئات مختلفة حيث يتم تواجدهم في الصفوف الأربعة الأولى من الدراسة للمرحلة الابتدائية (القصاب وراشد، 1998، 5).

(وزارة التربية، 1986):

هم مجموعة من ذوي الاحتياجات الخاصة يتم العمل معهم بمعلمة مدربة مع ذوي الاحتياجات الخاصة وبدوام محدود، يتراوح عدد تلاميذه بين (6-12) تلميذاً وتلميذة (وزارة التربية، 1986، 11).

التعريف النظري يتبنى الباحث تعريف وزارة التربية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

نشاءه البرامج التدريبية:

يعود التدريب إلى قدم نشاءه الحضارة وبدءه حاجة الإنسان للتدريب مع تطور الحياة وفكرة الإنسان في امتلاك القدرة والقابلية على أخذ المعارف والمهارات من الآخرين ونقلها إليهم عن طريق التعلم والمراقبة والتقليد والتخطيط ، وفي الغالب كانت الحرفة تتناقل بين أفراد الأسرة من الإباء إلى الأبناء عن طريق التقليد حيث كانت الحياة تشمل عدة متطلبات من خلال الحلقات التدريسية والتدريب عليها بطرائق بدائية سهلة (الكتاتيب) حيث يتوافد الأبناء للتعلم ومن خلال مشاركتهم الفعلية حتى يتدرب على القراءة والكتابة ليصبحوا قادرين على القراءة والكتابة مستقبلاً؛ ومن خلالهم يتدرب جيل آخر من المتعلمين وهكذا وفي الوقت الحاضر فالتدريب يعتبر نشاط ينفذ وفق مخطط قائم على أهداف من شئنها تغييرات عند المتدربين من حيث المعلومات وسلوك وأداءهم واتجاهاتهم بمهنية وكفاءة عالية مصحوبا بإنتاجية عالية.(الخطيب وأحمد، 2001، 274). ونلاحظ هذا التطور في المجتمعات البشرية حيث وجب أن يحدث نوع من التوازي من خلال التطور في كفاءة الأفراد وتأهيلهم ليسهموا في أدارة عجلة التغيير في مجتمعاتهم، وهذا التوازن لايحدث إلا من خلال البرامج التدريب فهو من الأدوات التي تساعد هؤلاء الأفراد للنهوض بمختلف مجالات العملية التعليمية حيث هذه البرامج تواكب التطور العصري لذلك تهتم الأنظمة التربوية في الدول اهتماما متزايداً للتدريب في أثناء الخدمة باعتبارها مصدراً أساسياً في التنمية العلمية للمعلم لان إحداث التغير تتطلب التطوير من حيث أداة المهمات في شتى جوانب العملية التربوية ولكي يؤدي التدريب أهدافه المطلوبة لابد أن يكون القائمون عليه على وعي ودراية تامة بالمبادئ والأسس التي يقوم عليها وبالفعاليات والأنشطة التي يتضمنها وبالوسائل والأساليب التي يعتمدها والتدريب عملية بسيطة تهدف أيضاً تطوير أداء المنظمة عن طريق تزويد المتدربين بالمعارف والمعلومات المطلوبة وإكسابهم المهارات والخبرات المناسبة وتنمية اتجاهاتهم الايجابية المطلوبة (حسن، 1993: 3-4) .

التدريب أثناء الخدمة:

تظهر البوادر للتدريب أثناء الخدمة من خلال فلسفة وأهداف واضحة المعالم تبدأ من انعكاس فلسفة المجتمع ترعى طبيعة التعليم وتظهر من خلال برامج التدريب أثناء الخدمة حيث تأخذ فلسفة تربوية تهدف

إلى النمو المتكامل للمعلم إلى أقصى حد في أطار محدد يكمل قبل الخدمة وبتالي بهدف لتحقيق فرص نمو تربوي مميز فلذلك يجب في هذه المرحلة التعرف على مستويات المعلمين التربويين وكذلك مؤهلاتهم التربوية والأكاديمية وتنمية الكفاءة للمعلمين وكذلك التعرف على الخطط التعليمية القائمة ومن حيث المشكلات الميدانية والاطلاع على التقارير والوقوف على جوانب النقص التي تحتاج إلى دراسة المشكلة وتحليل نقاط الوظائف التعليمية والإدارية المختلفة وبتالي الرجوع إلى النتائج والمقترحات والتوصيات التي يضعها ألأساتذة في مجال التدريب (عبد القادر، 1985: 12). وتظهر البوادر العامة للتدريب من خلال:

- توفير فرص التدريب لكل معلم يحتاج إليه بشكل جامع.
- التواصل بهدف الإبقاء بالتطورات الجديدة في نظام التعليم وتوسيع معارفه ومهاراته في نطاق المواد التي يقوم بتدريسها.
- الارتقاء بالشمول بحيث يسهم جميع المشاركين في العملية التربوية من شتى الفئات.
- تجديد أساليب التدريب أثناء الخدمة. (صالحة، 1982: 204).

الكفايات التدريبية:

هنالك العديد من المصادر التي فسرت مفهوم الكفايات من حيث المفهوم العام وعلى النحو الأتي "بأنها مجموعة الخبرات والقدرات التي تظهر في الأداء والتحكم" والثاني على أنها " مجموعة الخطوات الايجابية التي تظهر من خلال كفاءة شخص ما في قدرة معين ذات خطوة هادفة " (حاجي وعبد الرزاق، 2002: 1). ومن خلال التطرق إلى هذين المفهومين يتضح الكفاءة والكفاية ذات معنى واحد على اعتبار أن الكفاءة لا يمكن تحقيقها إلا عندما نتأكد منها لأن الكفاءة لا تأتي من فراغ خارج (بيرنو، 2000: 6). ان فرق بين الكفاءة والكفاية من وجهة نظر اقتصاديات التربية حيث نشير الكفاءة الحصول على أكبر عائد ممكن بأقل كلفة إما الكفاية يتجه نحو بعدين أحدهما كمي أي النسبة بين المدخلان والمخرجات والأخر كيفي (الفتلاوي، 2003، 29). لذلك ان استخدامنا لمفهوم الكفاية حيث يعتبر أكثر شمولية عن معنى الكفاءة خاصة في ضوء التغير والتطور التكنولوجي السريع لذا أصبح من الضروري على المؤسسات التربوية مراجعة منظومتها التعليمية والتكنولوجية والقيام على تطويرها حتى تتماشى وتطلعات هذه الدول وشعوبها في إعداد الموارد البشرية، سواء من الأفراد "العاديين" أو من ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بتحويلهم إلى طاقة منتجة إذا ما توفرت لديهم شروط التعلم المكيف لاحتياجاتهم وتأهيلهم حسب قدراتهم وميولهم المهنية (غريب، 2007: 8). وبما أن المعلم يعد هو العقل المدبر لعناصر العملية التعليمية فإن أداءه يرتبط ارتباط بما يمتلكه الكفايات التدريسية كما جاء في بعض اللذان يعتبرنها الأهداف السلوكية المحددة التي تصف كل المعارف والمهارات والأتجاهات التي تعتقد أنها ضرورية للمعلم إذا أراد أن يبدأ بالنجاح الفعال (الفتلاوي، 2004: 12) ومن خلال هذا العرض ومتناولته بعض التعريفات لمفهوم الكفاية لابد من عرض الخصائص التي من الممكن أن يتضمنها هذا المفهوم في ميدان التربية الخاصة وهي:

- أن الكفايات عبارة عن قدرات وسلوكيات تربوية وتعليمية يقوم بها معلم الفئات الخاصة من شأنها أن تنمي لديه دافعيته في تعامله معهم وتعليمهم في المواقف التربوية والتعليمية المختلفة.
- مساهمة المعلم ذو كفاءة تدريسية للوصول بالمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي والمهني لهذه الفئة من المجتمع من خلال الأنشطة.
- أنها تمثل مستوى عالي من الكفايات اللازمة لتعليم ذوي الفئات الخاصة في مواقف تربوية وتعليمية متنوعة.
- يجب توفر محك أو معايير لتقييم أداء المعلم للكفايات ومدى فاعليتها ودرجة إتقانها أثناء ممارستها في المواقف التربوية والتعليمية مع التلميذ من ذوي الفئات الخاصة.

لابد من الإشارة إلى نقطة مهمة حيث أن حركة التربية التي تقوم على المقاربة بالكفايات تعد من الحاجات الملحة في ميدان التربية الخاصة لما فيها خصائص تميزها عن التربية العادية ولما لمعلمها من شروط يجب توفرها إضافة للشروط العادية للمعلم. وتعليم المتعلمين من ذوي الفئات الخاصة لذا

فالحركة شملت كافة مجالات التربية والتعليم والتدريب سواء منهم المعلمون العاديون أو المعلمون ذوي الاحتياجات الخاصة.

الكفايات التدريبية اللازمة لمعلمي الفئات الخاصة:

نلاحظ ان حركة الكفايات التدريسية في ميدان التربية الخاصة تهدف الى اعداد وتنفيذ البرامج التدريبية قبل وأثناء الخدمة لمعلمي ذوي الفئات الخاصة من اجل الصفات والخصائص الشخصية التي يمتلكها معلم الفئات الخاصة وكذلك كفاية المعلم وفعاليته التي تعتمد على توفير البيئة الصفية المريحة للتلميذ وامتلاك الأساليب وطريقة التدريس الجيدة ويميز كفاية المعلم على أساس درجة فعاليته في قدرته على التوظيف لمجموعة من الكفايات التدريسية واستخدمها بشكل مناسباً حتى يساعده في أتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بالموقف التعليمي (البطاينه، 2004: 32). وفي هذا الميدان أتجهت الأبحاث حول أعداد معلم الفئات الخاصة وفق مجالين أحدهما ركزت البحوث على الصفات الخاصة والسلوكيات المميزة في معلمي الفئات الخاصة وانشق عنها:

- بحوث تتعلق بتحديد الكفاءة الواجب توافرها في المعلم الفئات الخاصة.
- بحوث تتعلق بصفات مميزة للمعلم الفئات الخاصة.
- بحوث تتعلق بتحديد خصائص سلوك المعلم الفئات الخاصة.

أما الأخر فقد ركزت البحوث على إعداد وتطوير معلم الفئات الخاصة وبتالي تقييم حيث قسمت تقويم الإعداد الى: (التلاميذ، المعلمون، التعامل بينهما) (كريم، 2007: 77). وهنالك مجموعة من الدراسات السابقة منها رود (Rude,1978)، ودراسة (الثل، 1988)، ودراسة (الحديدي، 1990) والتي اشتركت جميعها الى تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الفئات الخاصة من خلال:

- استخدام أساليب التعليم والنشاطات الصفية للتلاميذ الفئات الخاصة .
- القدرة على أمتلاك أعداد المناهج والبرامج والمواد والوسائل التعليمية والقدرة على تكييفها.
- القدرة على مراعاة الفروق الفردية والاتصال الدائم بالبيئة الاسرية.
- العمل على أتاحة الفرص المناسبة للنمو الاجتماعي والأنفعالي والعقلي.
- القدرة على ضع برامج التربية الفردية الفئات المختلفة.
- أرشاد التلاميذ والعمل على توعية المجتمع لهم. (البطانية، 2004: 79). ووضحت دراسة (الهاشل ومحمد، 1990) من خلال دراسة تقويمية لمعرفة أثر التربية العلمية في اكتساب المعلم الكفايات التدريسية اثناء الخدمة في مجالات الصفات الشخصية والمهنية والتدريبية والتقويم من خلال مجال الصفات الشخصية والمهنية:

الاحساس بالأمن والطمأنينة والتوافق الناجح مع الزملاء والتلاميذ، أما مع النظام المدرسي يكون الاحساس بالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية ما يسند اليه من اعمال.

في مجال التدريس: تحديد أهداف الدرس من خلال تنظيم محتواه وإتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة والحوار والنجاح إضافة إلى إتقان مهارات تشجيع التلاميذ على الابتكار والتفكير وتنمية أسلوب التعليم الذاتي واكتساب مهارات التجديد والتنويع في الأداء.

في مجال التقويم: اكتساب مهارات تقويم التلاميذ (مسعود، 2004: 108).

وهنالك دراسة تهدف جزء منها إلى التعرف على الكفايات التدريسية التي يمتلكها معلمو الفئات الخاصة أجريت في شمال الأردن حيث انتهت إلى تحديد مجموعة من المهارات أهمها:

- مهارة نموذجا جيداً في أثناء التفاعل الاجتماعي مع تلاميذي داخل الصف.
- مهارة التفاعل الايجابي مع التلاميذ الذين يظهرون تقديراً ايجابياً عالياً لدواتهم.
- القدرة على تهيئة مناخ حجرة الدراسة بطريقة تشعر التلاميذ بأن لديهم فرص الانضمام للعاديين دون اعتبار الإعاقة شرطاً أساسياً.

- التعرف على مجموعة من الأساليب السلوكية غير العادية التي تصدر عن التلاميذ داخل حجرة الدرس مثل الشرود الذهني، الانطواء، العدوان والنشاط الزائد.
- تطبيق نظم تعزيز متنوعة أثناء الدرس(البطاينه، 2004: 41). تحديد بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة وهي:
- التحكم في زمن الحصة حسب الأهداف التعليمية.
- القدرة على تنظيم البيئة الصفية وطريقة أدرأتها (مسعود، 2004: 130).

نلاحظ إن هذه الدراسات تأثرت بالمنحنى السلوكي والإنساني في التعامل والتفاعل مع فئة ذوي الفئات الخاصة بل المواقف التعليمية التي يمارسها المعلم أثناء تعليم هذه الفئة من المتعلمين كما يبدو أن الكفايات المتوصل إليها حيث تتميز بالشمولية مما يجعل قياسها صعب وتتطلب من المعلم المرونة الفكرية والتمتع بالقدرة الابتكارية والإبداعية والحيوية المستمرة والتجديد وليس النمطية في الممارسة التعليمية كما يبدو أن هذا التحديد للكفايات التدريسية يتطلب إتقان المهارات التدريسية العامة للعملية التعليمية بل يتطلب كذلك امتلاك مهارة أخرى هي مهارة تكييف المناهج والوسائل والبيئة الصفية حسب احتياجات المتعلمين وأعداد البرامج الفردية ومتابعة الى جانب الدور الأساسي للمعلم.

خلاصــة:

من خلال استعراض مفهوم الكفايات التدريسية حيث يتضح مما سبق أن الممارسة التدريسية الناجمة والفعالة تبدأ بتركيز المهتمين بتطوير وتحديث عملية التربية والتعليم على امتلاك المعلم الكفايات التدريسية اللازمة لأداء مهنة التعليم التي تحتاج إلى تكييف البرامج، وأستعمال الطرق والوسائل التعليمية التي تناسب قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم. وعليه تظهر أهمية التقييم المستمر أجل تقويمه ولغرض جعل العملية التعليمية هادفة وفعالة خاصة في ميدان التربية الخاصة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربية:

دراسة (السرايا):

((فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تصميم التعليم لمعلمي الفئات الخاصة في ضوء احتياجاتهم التدريبية)).

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي يشمل مهارات تصميم التعليم وفاعليته في تنمية الجانب الأدائي والمعرفي المعلم المعاقين ذهنياً وسمعياً وبصرياً حيث تألفت عينة البحث من (15) معلم ومعلمة موزعين على مدارس المحافظات الثلاث: الشرقية، سيناء، بور سعيد في جمهورية مصر العربية وللعام الدراسي (2000-2001) وقد تم اختيارهم عشوائياً وقام الباحث بإعداد قائمة بالاحتياجات التدريبية للمعلمين وفي مجال تصميم التعليم وقام بتطبيقها على (112) معلم ومعلمة بالمحافظات المذكورة أعلاه وبطريقة عشوائية كما قام ببناء برنامج في ضوء هذه الاحتياجات التدريبية وتم تنفيذ وتطبيق هذا البرنامج على عينته الأساسية البالغة (15) معلم ومعلمة حيث استخدم الباحث الاختبار ألتحصيلي مرجعي المحك للتوصل إلى النتائج في دراسته وقد هناك فرقاً دالاً بين درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار ألتحصيلي وأن هذا الفرق تصالح الاختبار ألبعدي (السرايا، 2002: 57).

ب- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Meth): ((برنامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية))

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية عن طريق برنامج تدريبي قائم على الكفايات ودراسة الأسس الفلسفية لحركة الكفايات ودور المعلمين في عمليتي التدريس والتقويم والكفايات المرتبطة بها حيث اجريت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وتكونت العينة من (15) معلم من معلمي المدارس الابتدائية تم توزيعهم بين مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة واعد الباحث برنامجاً تدريبياً لتدريب المعلمين قائماً على الكفايات يتضمن أهداف البرنامج والخطوات التدريبية

من أدوار المعلم وأنماط التفاعل بين المعلم والتلاميذ، كما أعد الباحث استمارة ملاحظة لأداء معلمي مجموعتي البحث قبل بدء البرنامج وبعد الانتهاء منه واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية لمعالجة بياناته الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ولعينتين مترابطتين، كما استخدم معادلة
الفا- كرونباخ. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي تدربت وفقاً للبرنامج القائم على الكفايات على المجموعة الضابطة التي تدربت وفقاً للبرنامج القائم على الكفايات على المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. (Meth,1980,47-51).

2- دراسة (Dewelt):((أثر تدريب المعلم على كفاياته))

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين تدريب المعلم وكفاياته المهنية من خلال برنامج تدريبي قائم على الكفايات لمساعدة المعلمين المبتدئين في ولاية فرجينيا، تألفت العينة من (330) معلماً مبتدئاً، وقسمت العينة الى مجموعتين تجريبية وضابطة، تلقت الأولى التدريب على البرناج ولم تتلق المجموعة الثانية أي تدريب أو خبرة تدريبية حيث أعد الباحث برنامجاً تدريبياً يتضمن (11) كفاية هي: زمن التعلم، التقويم، مراعاة الفروق الفردية، المسؤولية، المناخ الانفعالي والبيئة، مفهوم الذات لدى المعلم، امعنى الهادف، التخطيط، توجيه الاسئلة، التعزيز) كما أستخدم الباحث مقياساً من سجل الأداء الصفي لقياس أداء المعلمين. وقد استخدمت الدراسة الوسائل الاحصائية المناسبة بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وقد أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية بفرق ذي دلالة أحصائية. (Dewelt, 1987,5-193).

مناقشة الدراسات السابقة: أن الدراسات السابقة قد زودتنا بمؤشرات منها.

1- تحقيق رؤى لمشكلة البحث.

2- ساعدت في اختيار أدوات البحث الذي يضم بناء الاختبار.

3- ساعدت في تحديد الأهداف المطلوبة للدراسة.

4- الإفادة من النتائج في مناقشة البحث الحالي.

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته

اولا: منهجية البحث:

يعتبر الأسلوب التجريبي من الأساليب ألأكثرها كفاية في الحصول على نتائج يعتمد عليها واختيار التصميم التجريبي المناسب لأي بحث يعتمد على عدد من الأسس منها طبيعة المشكلة التي يتخذها الباحث موضوع للتجربة وظروف العينة التي يختارها والتي تحدد نوع التصميم وتفرض صورته (الزوبعي والغنام،1981: 102) . ويعد المنهج التجريبي من المناهج المعقدة التي يستعملها الباحثون في العلوم النفسية اذ يستطيع الباحث معالجة متغيرات الدراسة واختبار الاستجابة التي يريد قياسها والتحكم في المؤثرات الداخلية التي تحدث تأثير غير مرغوب بها في نتائج التجربة (وينتج،1992، 27). وبما أن هدف البحث يتضمن بناء برنامج تدريبي في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمي الفئات الخاصة لذا البرنامج التدريبي الذي يتعلق بالكفايات التدريسية يعد متغير مستقل، ومقياس الكفايات التدريسية يعد متغيرا تابعا. ومن خلال اطلاع الباحث على التصاميم التجريبية ذات العلاقة بموضوع البحث التي تباينت في مزاياها وقصورها من حيث ضبط المتغيرات الدخيلة المؤثرة في المتغير التابع والتي تكون عادة مصاحبة للمتغير المستقل، لذا استعمل الباحث التصميم التجريبي في البحث الحالي ذات الضبط المحكم المتمثل بتصميم المجموعة الضابطة والتجريبية ذات الاختبار القبلي والبعدي ويمكن تمثيل هذا التصميم بالشكل (1) التي:

شكل (1) التصميم التجريبي

ت	المجموعات	المتغير التابع	المتغير المستقل	المتغير التابع	النتائج
1	الضابطة	مقياس الكفايات	ــــــــ	مقياس الكفايات	الفرق بين الاختبارين
2	التجريبية	ــــــــ	البرنامج التدريبي	ــــــــ	ــــــــ

ويمكن وصف الإجراءات العملية لهذا التصميم وعلى النحو الآتي:

1- تحديد المجتمع الكلي للدراسة.
2- اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من المجتمع الكلي.
3- توزيع إفراد العينة إلى مجموعتين بالطريقة العشوائية البسيطة.
4- تحديد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عن طريق اختيار أحدهما قصديا.
5- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي الكفايات التدريسية.
6- تثبيت الظروف والعوامل التجريبية وجعلها متكافئة بين المجموعتين باستثناء المتغير المستقل.
7- تطبيق مقياس الكفايات التدريسية كاختبار قبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
8- تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج.
9- يجرى اختبار بعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ثم يتم تحليل البيانات للاختبار ألبعدي بالنسبة للمجموعتين .

ثانيا: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث هي المجموعة الكلية ذات العناصر الفعالة التي يسعى اليها الباحث من خلالها تعميم النتائج ذات الصلة المباشرة بالمشكلة (أحمد وملكاوي،1992: 159)، لذلك عندما يريد الباحث العمل على تحقيق الأهداف المراد تحقيقها يجب أن يقوم بوصف المجتمع وصفاً دقيقاً لكل الصفات الخاصة به؛ ولا يقوم بتوظيف أية وسيلة من الوسائل المعتمدة لاختيار العينات مهما كانت تتصف بالدقة الا ان يتم ملائمة مواصفات المجتمع الذي أخذت منه العينة وصفاً دقيقاً وذلك لأن لكل مجتمع صفاته الخاصة (Brok,1981,170). ويتألف مجتمع البحث الحالي من المدارس الابتدائية التي يتواجد فيها الصفوف لذوي الاحتياجات الخاصة في مديرية تربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة وكان عدد المدارس الموجودة في هذه المديرية هو (80) مدرسة ويوجد فيها (20) معلم و(60) معلمة يتوزعن على مدارس المديرية المذكورة ، وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

عدد المدارس والمعلمين لمجتمع البحث موزعة بحسب المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/الكرخ / 3

ت	المديريـــة	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد المعلمات
1	المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الكرخ الثالثة	80	20	60
المجمـــوع				

* حصل الباحث على البيانات من قسم التخطيط والإحصاء في المديرية العامة للتربية المذكورة أعلاه .

ثالثاً: عينة البحث:

يقصد بالعينة نموذج من وحدات المجتمع المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل الصفات المشتركة وبتالي هو الجزء الممثل للمجتمع الذي تجرى عليه الدراسة ، ويشمل ذلك الجزء الذي يمكن استعماله للحكم على الكل ، ومن أجل ان تكون العينة ممثلة للمجتمع ينبغي اعتماد الطرق والأساليب الصحيحة في اختيارها لذا يتطلب اختيار العينة على نحو علمي ودقيق وتمثل مجتمع البحث من حيث سماتها وخصائصها وطريقة اختيارها ودرجة مصداقيتها عند تطبيقها بدرجة فعلية (بدر،1978: 124). لاختيار عينة البحث، تم احصاء عدد معلمات ومعلمي الصفوف الخاصة المتواجدات في المدارس الابتدائية التي يلحق بها صفوف التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة فكان العدد الكلي لهؤلاء المعلمات هو (60) معلمة و(20) معلم، وقد تم سحبت من هذا المجتمع عينة بالطريقة العشوائية البسيطة وبنسبة (17%) من العدد الكلي للمعلمين ، مثلت هذه النسبة (80) معلمة ، تم سحب (40) معلمة منها عشوائياً لتمثل المجموعة

التجريبية، أما (40) الأخرى المتبقية فمثلت المجموعة الضابطة، وهاتان المجموعتان هما اللتان يتم إجراء التكافؤ فيما بينهما. وجدول (2) يبين توزيع إفراد العينة على المدارس التي ينتمون إليها

جدول (2)

توزيع افراد العينة على المدارس التي ينتمون اليها

ت	المديرية العامة للتربية	اسماء المدارس	عدد المعلمين
1	المديرية العامة للتربية في بغداد/ الكرخ الثالثة	شهداء جسر الائمة	1
2		تماضر	1
3		الامام الحسن	1
4		الوثبة	1
5		اشبيلة	1
6		البلاذري	1
7		عبد الرسول عودة	1
8		عكا	1
9		عشتار	1
10		عبد الملك بن مروان	1
11		ابن الحجر	1
12		البلقاء	1
13		الثبات	1
14		التوحيد	1
15		غزة	1
16		الاسكندرونية	1
17		ابي فراس	1
18		الخلفاء الراشدين	1
19		المفاخر	1
20		المجاهد	1
21		الشافعي	1
22		المودة	1
23		التفاني	1
24		سبأ	1
25		الشهيد عادل ناصر	1
26		المقاصد	1
27		الغدير	1
28		اسماء	1
29		المبدأ	1
30		الشهيد بشير الجزائري	1
31		الامام الكاظم (ع)	1
32		الامام المنتظر	1
33		ام البنين	1
34		الفصاحة	1

ت	المديرية العامة للتربية	اسماء المدارس	عدد المعلمين
35		الشعلة	1
36		الطارمكية	1
37		الطارمية	1
38		الحرية	1
39		موسى بن نصير	1
40		بنغازي	1
41		المهيمن	1
42		المصطفى	1
43		الزباء	1
44		السيدة سكينة	1
45		التسامي	1
46		اليمامة	1
47		ابي فراس	1
48		القاسم ابن الحسن	1
49		عبد الله ابن الحسن	1
50		العودة	1
51		جعفر الطيار	1
52		عراق الخير	1
53		الشهيد عباس كاظم	1
54		الاصمعي	1
55		المصطفى	1
56		حليمة السعدية	1
57		النبأ	1
58		ابن الجوزي	1
59		الواسطي	1
60		شهداء جسر الائمة	1
61		الظفر	1
62		الساحل	1
63		المقداد	1
64		موسى الكاظم	1
65		الفصاحة	1
66		بغداد	1
67		السيدة زينب	1
68		الامام الحجة	1
69		العلياء	1
70		حبيب بن مظاهر الاسدي	1
71		الامام علي	1
72		عائشة	1

ت	المديرية العامة للتربية	اسماء المدارس	عدد المعلمين
73		السعادة	1
74		اميمة	1
75		حفصة	1
76		الخليج العربي	1
77		المعراج	1
78		اجنادين	1
79		زهير بن القين	1
80		الاسراء	1
	المجموع	80	1

رابعاً: أدوات البحث:

1- مقياس الكفايات التدريسية

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلب بناء مقياس الكفايات التدريسية لمعلمي الفئات الخاصة وبعد اطلاع الباحث على عدد من المقاييس وجدها تغطي جانب معين ومحدد من الكفايات التدريسية أي لاشتمل بالغالب جميع الكفايات المنشودة فضلا عن ذلك أنها لا تتناسب مع مجتمع البحث الحالي لذا سعى الباحث إلى بناء مقياس الكفايات التدريسية بالإضافة إلى ذلك توافر الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات وتمييز وفيما يأتي خطوات بناء المقياس :

1- تحديد المفهوم المراد قياسه من خلال التعريف النظري لـ(الدرة، 1988)
2- صياغة فقرات المقياس والتي تغطي مكونات المقياس .
3- صلاحية الفقرات .
4- أجراء تحليل الفقرات .

فالباحث في دراستها الحالية قام باستخراج كل من:

الصدق الظاهري:

تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء واتخذت نسبة (80%) للآتفاق على صلاحية الفقرة، وبهذا فان جميع فقرات المقياس قد حصلت على موافقة الخبراء في صلاحيتها للقياس.

الصدق البنائي:

تم استخراج الصدق من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إذ استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون للاستمارات الخاضعة للتحليل وأظهرت النتائج إن جميع الفقرات كانت دالة عند مستوى (0,05)، اذ كانت قيم معامل الارتباط المحسوبة اكبرالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0,208) وبدرجة حرية (88)، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفايات التدريسية (استمارة الملاحظة)

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	**0،584	26	-0،080
2	**0،521	27	**0،674
3	**0،655	28	**0،674
4	**0،674	29	**0،674
5	**0،584	30	**0،674

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
6	0،332	31	0،584
7	**0،648	32	0،584
8	0،462	33	0،584
9	0،513	34	0،584
10	0،494	35	0،584
11	0،370	36	0،584
12	0،529	37	*0،407
13	0،195	38	0،395
14	0،044	39	0،368
15	0،352	40	0،429
16	0،302	41	0،332
17	0،190	42	0،332
18	-0،007	43	0،332
19	*0،251	44	0،332
20	0،189	45	0،332
21	*0،237	46	0،684
22	0،185	47	0،684
23	0،083	48	0،684
24	*0،279	49	0،684
25	-0،080	50	**0،684

جـ - الثبات:

1-طريقة إعادة الاختبار:

طبق الباحث المقياس على عينة مؤلفة من (80) معلم ومعلمة، حيث تم سحبها من استمارات التطبيق عشوائياً، وقد تم تطبيق الاختبار وباستعمال معامل ارتباط بيرسون للتطبيقين، وقد بلغ معامل الارتباط (0,89) وهو معامل ثبات جيد.

2. الفاكرونباخ:

اعتمدت الباحث أيضا على طريقة معامل الفاكرونباخ , للتحقق من ثبات الأداة وقد بلغ معامل الثبات (0,97) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس. وبهذا أصبح المقياس بصورته النهائية جاهزاً للتطبيق

3- بناء البرنامج التدريبي (الكفايات التدريسية):

لغرض أعداد برنامج تدريبي هدفه تنمية الكفايات التدريسية لمعلمي الصفوف الفئات الخاصة حيث اطلع الباحث على الأدبيات والدراسات المتعلقة بهذا المجال وعلى تصاميم البرامج التدريبية تصميم البرنامج التدريبي ولم يجد الباحث تصميما يخص تدريب معلمي الفئات الخاصة إثناء الخدمة من حيث ملائم اهداف البحث الحالي لذا قام بتصميم أنموذج تدريبي يخص هذه الفئة .

وقد أجرى الباحث ثلاث مراحل لبناء البرنامج التدريبي وهو:

أولاً: مرحلة التخطيط:

وتتضمن الخطوات الآتية:

1. تحديد عنوان البرنامج التدريبي (الكفايات التدريسية) وقد كان واضحاً وليس بالمطول ولا بالمختصر

جداً، بحيث يستدل منه على مكوناته ومحتوياته وبما أرشد المتدربة الى ان البرنامج يقع في مجال معين.

2. تحديد الحاجات التدريبية، حيث قامت الباحث بعدد من الاجراءات لمعرفة الحاجات التدريبية من الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمات الصفوف الخاصة، فقد تمت دراسة الواقع الميداني للمعلمات في أثناء الخدمة عن طريق سجلات الدورات التدريبية والمفردات التي جاءت بهذه الدورات، وكذلك نتائج الدراسة التي قامت بها (الزبيدي، 2008), كما قام الباحث بملاحظة المعلمات داخل صفوفهن من خلال (استمارة الملاحظة) أعدت لهذا الغرض فضلاً على خبرة الباحث العاملة في هذا الميدان.
3. تحديد خصائص المتدربات وبيان الخصائص مشتركة بينهن والتي يفترض الأخذ بها عند تحديد الحاجات التدريبية ومن هذه الخصائص:

- وجود عدد ليس بالقليل من المعلمات الجدد اللاتي لم يشتركن بأي برنامج تدريبي، وهن بحاجة ماسة الى التدريب ولاسيما التدريب في ضوء الكفايات التعليمية.
- وجود نسبة كبيرة من معلمات الصفوف الخاصة ليست لديهن مؤهلات تربوية تؤهلهم للعمل مع التلاميذ البطيئي التعلم.
- هناك نسبة من معلمات الصفوف الخاصة لديهن خدمة وخبرة طويلة في التعليم، ولكن تنقصهن معرفة بالمهارات والكفايات التعليمية.

وقد تم توزيع استمارة على أفراد عينة البحث الأساسية تضمنت معلومات شخصية وأكاديمية مثل: الأسم والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة، والدورات التدريبية التي شاركن فيها.

ثانياً: مرحلة التنفيذ:

ويتضمن الخطوات الآتية:

1. تحديد الهدف العام للبرنامج التدريبي بأنه: مساعدة معلمي الفئات الخاصة على تحسين أدائهم التدريسي وتنمية قدراتهم في ضوء الكفايات التدريسية.
2. تحديد الأهداف التدريبية للبرنامج وقد تم تحديدها لكل فقرة من فقرات البرنامج.
3. تحديد المكان والمدة الزمنية فقد تم تحديد مكان معلوم ومعروف من ناحية الموقع الجغرافي للمتدربين ؛ إما المدة الزمنية فقد تم تحديدها بالتعاون مع مدراء المدارس ولمدة شهر واحد بمعدل ثلاثة أيام من كل أسبوع وبواقع ساعتان تدريبية لكل يوم تدريبي تتخللها استراحة لمدة (15) دقيقة وللفترة الممتدة من 2019/3/10 ولغاية 2019/3/30، وقد تم توزيع مفردات البرنامج على المدة الزمنية المخصصة لتنفيذ البرنامج.
4. تحديد محتوى البرنامج التدريبي من خلال الاطلاع على الكتب والدراسات السابقة المتوفرة وقد تم تحديد مفردات المحتوى في ضوء أهداف البرنامج وحاجات معلمي الفئات الخاصة التدريبية، يتضمن البرنامج التدريبي ثمان وحدات تدريبية هي الكفايات الأساسية المعرفية للدرس، الكفايات المخططة للدرس، الكفايات التنفيذية للدرس، الكفاية طرق التدريس، كفاية التقنيات الحديثة، كفاية التفاعل والاتصال، كفاية قياس وتقويم الدرس.

5 ـ تصميم الأساليب والأنشطة التدريبية والتقنية والخطط التدريبية فقد صممت الأنشطة التدريبية لتلائم محتوى البرنامج وتحقيق الأهداف المطلوبة وتناسب مستوى المتدربات وخبرتهن أو تقيس الخبرة السابقة لديهن، على نحو فردي أو بصورة مجموعات تعاونية، وقد خطط لها مسبقاً، وقسم منها كانت أنشطة آنية بحسب أحتياجات المتدربات، اذ أن المرونة في تطبيق البرنامج من الأمور المهمة في البرامج التدريبية. وتنوعت أساليب التدريب في هذا البرنامج على أكثر من أسلوب تدريبي واحد لتحقيق الأهداف التي تسعى اليها الباحث ومنها:

- حلقات نقاش والمحاضرة القصيرة، والقراءات، والعصف الذهني، والأستبانات، والتطبيقات

العلمية، والعروض الشارحة والتوضيحية، والملخصات السبورية والنشاط الفردي، والعمل في مجموعات وهو أكثر الأساليب السائدة، والواجبات البيتية وتقديم العروض الفلمية وزيارة مدرسة لذوي الحاجات الخاصة واللقاء بعدد من أولياء الأمور.

- كل وحدة تتضمن رقم الوحدة، وعنوان الوحدة أو النشاط، وأهداف الوحدة، والمواد والأدوات المطلوبة، وأجراءات تنفيذه، والزمن المطلوب.

- أما وسائط التدريب فقد تضمنت: السبورة، وأوراق قلابة، وأوراق مرجعية، وشفافيات (عبر جهاز العرض فوق الرأس)، وعروض (power point) عبر جهاز عرض البيانات (DATA SHOW)، عروض فلمية، سبورة الكترونية.
- التسهيلات التعليمية: قامت وزارة التربية / المديرية العامة لتربية الكرخ /3 بتهيئة التسهيلات للسماح بالدخول للمدارس وكذلك الجوء الى اتخاذ قاعة تدريبية مناسبة تتسع للمشاركات (المتدربات) بالبرنامج، تحتوي على:
  - جهاز عرض (لعرض الشفافيات).
  - سبورة بيضاء وأقلام كتابة ماجك.
  - جهاز عرض المعلومات(Data Show).
  - جهاز حاسوب (Computer).
  - سبورة الكترونية.

6- تحديد الامكانات والخدمات المساندة، راع الباحث أن تصمم البرنامج التدريبي وبأقل كلفة مادية ممكنة ولما كان كثير من الأدوات والوسائل المستعملة وأماكن التدريب قد هيأتها وزارة التربية / المديرية العامة لإعداد وتدريب المعلمين وفي بناية المديرية ذاتها، فأن النفقات كانت عبارة عن أجور النقل، وتصميم شرائح تعليمية، وتصوير أوراق، ونسخ مصورة من: (البرنامج التدريبي، وتحديد الحاجات التدريبية واستمارة الملاحظة، واختبار مقياس الكفايات التعليمية (للخبراء، والمتدربات) والأنشطة التدريبية والخطط التدريسية، والقرطاسية والأختبار القبلي والبعدي، وبذلك كانت كلفة البرنامج بأقل ما يمكن لمثل هذه البرامج.

ثالثاً: مرحلة التقويم وكانت كالآتي:

1. عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء (المحكمين) لبيان آرائهم ومقترحاتهم حول البرنامج التدريبي من كل جوانبه التنظيمية والعلمية وأهدافه وطرائق عرضه، وفي ضوء ذلك تم تقويم البرنامج وتعديله على نحو نهائي .
2. تقويم عينة البحث المشاركات في البرنامج وقد كان على نحو مستمر قبل تنفيذ البرنامج وفي أثنائه وبعده، وقد اعتمده الباحث اساليب التقويم الآتية:

- التقويم القبلي: وفيه يتم التعرف على مستوى المتدربات قبل تطبيق البرنامج، اذ تم تطبيق الاختبار القبلي لمقياس الكفايات التدريسية، اذ قام الباحث بزيارة المعلمين في مدارسهم وملاحظة أدائهم التدريسي داخل الصفوف وتقويمهن على وفق استمارة ملاحظة المعدة لذلك، وهذه هي المتطلبات السابقة للبرنامج التدريبي، وكذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج.
- التقويم البنائي (التكويني): وذلك في أثناء الجلسة التدريبية وفي نهايتها عن طريق: الملاحظة المباشرة، والاختبارات القصيرة والأسئلة الشفوية والنقاشات الجماعية، ومهام وأنشطة كتابية، وتقويم الزملاء. لغرض معرفة مدى تحقيق أهداف الجلسة التدريبية ورفع الالتباسات وتصحيح الأخطاء، وعن طريقها يمكن للمدرب تتبع مسارات تفكير المتدربات وعمل تغذية راجعة للمجموعة التجريبية.
- التقويم النهائي: ويتم في نهاية تطبيق البرنامج بهدف تحديد الأثر وبحث فروضه، وبذلك تم إخضاع العينة لمقياس الكفايات التدريسية (الاختبار ألبعدي) للمجموعة التجريبية، وذلك لقياس أثر

البرنامج برنامج والتحقق من فروضه.

خامساً: اجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث:

ان التكافؤ بين المجموعتي البحث يهدف الى التحقق من أجل التغير الحاصل في المتغير التابع (الكفايات التدريسية) هو نتيجة تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) وذلك لعدم ضبط المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع قد يحدث عنه وجود فرق معين له دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية، مع العلم ان ذلك في الاساس لايعود الى البرنامج المستعمل وانما الى عوامل أخرى لم يتم ضبطها وهذا مايوقعنا في الخطأ عندما نعزو الفرق الى الاجراء التجريبي المستعمل (قندلجي،1993: 97). لذا قام الباحث بحصر المتغيرات التي من شأنها التأثير في نتائج سير التجربة وذلك باجراء التكافؤ لمعلملي المجموعتي البحث عن طريق الضبط الاحصائي والتي يرى انها لو تركت سوف تؤثر على سلامة التجربة، وهذه المتغيرات هي العمر، والتحصيل الدراسي للمعلمي، وقد حصل الباحث على البيانات الخاصة بالمتغيرين المذكورين من خلال استمارة وزعتها على المعلمين.

تكافؤ حسب العمر:

تم حساب العمر الزمني للمعلمات محسوباً بالأشهر، اذ استعمل الباحث الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين للتعرف على فروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين من عدمها، وقد تبين ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية كان (288,00) وبانحراف معياري (1,269)، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ المتوسط الحسابي (287,00) وبانحراف معياري (1,219) وبعد التحليل الإحصائي تبين ان القيمة التائية المحسوبة (0,180) وهي أصغر من القيمة الجدولية المستخرجة (2,0) عند درجة حرية (78) ومستوى الدلالة (0,05)، وهذا يعني عدم وجود اي فرق بين المجموعتين في هذا المتغير، وجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في تكافؤ أعمار المعلمين

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	288,00	1,269	78	0,80	2	غير دال
الضابطة	40	287,00	1,269				

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية(58) تساوي (2).

التكافؤ حسب التحصيل الدراسي :

لتحقيق التكافؤ في التحصيل الدراسي لأفراد العينة، تم تصنيفهم الى فئتين بحسب تحصيلهم الدراسي حيث كل فئة تحتوي على عدد من المعلمين ، لذا استعمل الباحث مربع كاي ($كا^2$) كوسيلة احصائية للتحقق من هذا الهدف، فقد تم احتساب تكرارات التحصيل الدراسي للمعلمين وتم التوصل الى ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في متغير التحصيل الدراسي، اذ لم تكن الفروق بينهما ذات دلالة احصائية ، لأن القيمة التائية المحسوبة البالغة (1,175) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (9,30) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (4) كما مبين في جدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في تكافؤ التحصيل الدراسي للمعلمين

المجموع	المجموع	درجة الحرية (4)				
	معهد معلمين	بكالوريوس	اختصاصات	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	20		1,175	9,30	غير دال عند مستوى 0,05
الضابطة	20	20				
المجموع	40	40				

التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي على مقياس الكفايات التدريسية:

تم تطبيق الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية وتبين ان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية كان (138,324) وبانحراف معياري (27,680) في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (140,511) وبانحراف معياري (25,549) وعند تحليل البيانات تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (0,184) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (78) وهذا يدل على انه ليس هناك فرق جوهري في الإختبار القبلي بين المجموعتين وكما موضح في جدول (6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية للاختبار القبلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس الكفايات التدريسية

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	40	138,324	27,680	78	0,184	2	0,05	غير دال إحصائياً
الضابطة	40	140,511	25,549					

تحديد مدة التجربة:

تراوحت مدة التجربة الفعلية للبرنامج (15) يوم، اذ بدأ البرنامج لليوم الأول في التطبيق من 2019/3/10 وانتهى في 2019/3/25ولجميع أفراد المجموعة التجريبية.

ضبط الظروف الطبيعية الفيزيقية:

طبقت البرنامج في قاعة تدريبية محددة في مدرسة الفضائل حيث تتوافر المقاعد الموحدة والسبورات والوسائل التعليمية والتقنية الحديثة ، كما توافرت الإنارة والتهوية طيلة أيام التطبيق، وعدم حدوث اي ضجيج او مؤثر يعمل على عرقلة سير تطبيق البرنامج.

سادساً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية أدناه في ضوء فرضيات البحث وبالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكالاتي:

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T .Test) لاستخراج تمييز الفقرات لمقياس الاتجاهات والتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي لاداتي البحث (الكفايات التدريسية).
2. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (T .Test) لاستخراج الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وكذلك في المجموعة التجريبية فضلا عن الفرق بين الاختبار البعدي والمؤجل للمجموعة التجريبية لاداتي البحث (الكفايات التدريسية).

3. معامل ارتباط بيرسون (Person- Correlation) لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية والثبات بطريقة اعادة الاختبار لاداتي البحث (الكفايات التدريسية).
4. معامل الفاكرونباخ (Cronbach Alfa) لاستخراج الثبات لاداتي (الكفايات التدريسية) البحث بطريقة الاتساق الداخلي.
5. مربع كاي ($كا^2$) لاستخراج التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي.

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي تم التوصل إليها بعد إجراء التحليل الإحصائي لمقياس الكفايات التدريسية ومن ثم مناقشتها تبعاً لأهداف البحث وفرضياته المحددة وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة وعلى النحو الآتي:

الهدف الاول: لما كان هدف الدراسة الأول هو التعرف انبثقت من هذا الهدف الفرضية الأولى للبحث التي تنص على تعرف مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي الفئات الخاصة وبما ان مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي الفئات الخاصة منخفض. ومن اجل التحقق من هذه الفرضية فقد أختبرت الفرضية الصفرية (متوسط العينة، المتوسط الفرضي) $HO:\mu_1=\mu_2$ مقابل الفرضية البديلة المتوسط الحسابي للعينة أصغر من المتوسط الفرضي $Ha:\mu_1\langle\mu_2$. وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة أظهر التحليل الاحصائي ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (78,44) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,56) والمستخرجة بدرجة حرية (80) عند مستوى دلالة (0,05) تبين ان هناك فرق دال ولصالح الوسط الفرضي، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

درجات الاختبار القبلي للعينة على مقياس الكفايات التدريسية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
80	1412,000	0،500	0,56	80	78,44	1,56	دالة

ومن ملاحظة التحليل الاحصائي نرى ان الفرض الاول لهذه الدراسة قد تحقق، فقد رفضت الفرضية الصفرية وقبلت الفرضية البديلة، أي ان مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي الفئات الخاصة منخفض.

الهدف الثاني: بناء برنامج الكفايات التدريسية، تم التحقق منه عند القيام بأجراء التحليل الإحصائي ضمن اجراءات البحث في الفصل الثالث.

الهدف الثالث: تطبيق البرنامج التدريبي للتعرف على تنمية الكفايات التدريسية لمعلمي الفئات الخاصة ، وينجم عن هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

أـ التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفايات التدريسية للمجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعلمي الفئات الخاصة ، اذ انبثقت من هذا الهدف الفرضية الثانية التي نصت التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفايات التدريسية للمجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعلمي الفئات الخاصة ، وللتحقق من هذه الفرضية فقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، إذ أظهرت النتائج للأوساط الحسابية للمجموعة التجريبية (بين القبلي والبعدي)، ان الوسط الحسابي للإختبار القبلي يساوي (284,43) وبانحراف معياري

(50,57) في حين بلغ المتوسط الحسابي للآختبار البعدي لهذه المجموعة (431,86) وبانحراف معياري (70,84)، ونتيجة للتحليل الاحصائي فقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة (9,128) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,69) المستخرجة بدرجة حرية (39) عند مستوى دلالة (0,05)، وبهذا فقد تحققت الفرضية البديلة $Ha:\mu_1\langle\mu_2$ ورفضت الفرضية الصفرية القائلة $HO:\mu_1=\mu_2$. وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الكفايات التدريسية

المجموعة	العينة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	284,43	50,57	431,86	70,84	39	9,128	1,69	دالة

ب- وتحقيقاً للهدف الذي يسعى الى معرفة الفروق ذات الدلالة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الكفايات التدريسية للمجموعة الضابطة لمعلمي الفئات الخاصة، فقد انبثقت عن هذا الهدف الفرضية الثانية التي نصت التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفايات التدريسية للمجموعة الضابطة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعلمي الفئات الخاصة فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وعند تحليل البيانات، تبين ان الوسط الحسابي للإختبار القبلي للمجموعة الضابطة قد بلغ (330,13) وبانحراف معياري (60,91) في حين بلغت درجة الوسط الحسابي للإختبار البعدي لهذه المجموعة (281,96) وبانحراف معياري (77,69) وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (0,630) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,04) عند درجة حرية (39) ومستوى دلالة (0,05) وهذا يعني ان الفرضية الصفرية $HO:\mu_1=\mu_2$ قد قبلت، اما الفرضية البديلة $Ha:\mu_1\neq\mu_2$ قد رفضت، وجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9)

درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة على مقياس الكفايات التدريسية

المجموعة	العينة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	40	330,13	60,91	281,96	77,69	39	0,630	2,04	غير دالة

ج- فيما يتعلق بالهدف الذي يرمي الى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفايات التدريسية للمجموعة الضابطة والتجريبية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعلمي الفئات الخاصة بعد تطبيق البرنامج

وللتحقق من هذه الفرضية فقد اختبرت الفرضية الصفرية القائلة بتساوي المتوسطين $HO:\mu_1=\mu_2$ مقابل الفرضية البديلة القائلة ان المتوسط الحسابي للإختبار البعدي للمجموعة التجريبية أكبر من

المتوسط الحسابي للإختبار البعدي في المجموعة الضابطة $Ha:\mu_1\rangle\mu_2$ ، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان الوسط الحسابي للإختبار البعدي في المجموعة التجريبية كان (380,86) بانحراف معياري (60,84) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإختبار البعدي في المجموعة الضابطة (221,96) وبانحراف معياري (77,69) . وعند تحليل البيانات احصائيا تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (7,463) وهي أكبر من القيمة الجدولية (0,67) عند درجة حرية (39) ومستوى الدلالة (0,05) ، وتشير هذه النتيجة ان هناك فرق جوهري بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي وان الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية ، وجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10)

درجات الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفايات التدريسية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	380،86	60,84	39	7,463	0,67	دالة

مناقشة وتفسير النتائج:

يمكن مناقشة النتائج في ضوء أهداف وفرضيات البحث الحالي وكالآتي:

1- نفسر النتائج التي أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين معلمس المجموعة التجريبية التي خضعت الى البرنامج التدريبي (الكفايات التدريسية) والمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج التدريبي وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد ان البرنامج التدريبي المقدم للعينة التجريبية كان له الأثر البالغ في رفع مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي الفئات الخاصة وأن هذا البرنامج فعَّال في إكساب الكفايات التدريسة لأنه مخطط له وفق أهداف محددة، وكانت عملية التدريب فيه مستمرة ومتكاملة تعمل على تزويد المعلمين بمهارات ومعلومات تمكنهن من أداء وظيفتهن التعليمية داخل الصفوف الخاصة بكفاءة وفاعلية.

2- أن البرنامج التدريبي (الكفايات التدريسية) جاء وفق حاجات معلمي الفئات الخاصة مؤكد على دورهم وما يحدث داخل الصف من تفاعل وما يحدث من سلوك وتحليل الموقف التعليمي والمهارات التعليمية وعملية التفاعل بين المعلمة والتلميذ وهذا ما أكد عليه (غريب، 2007، 5) و(الفتلاوي، 2004، 24). وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (السرايا، 2002) و (Meth,1980) و(Dewelt, 1987).

ثانياً: الاستنتاجات :

توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية وفقا لنتائج البحث الآتي:

1. ان معلمي الفئات الخاصة لايتمتعون بمستوى مرضي للكفايات التدريسية .
2. ان الافكار السائدة لدى معلمي الفئات الخاصة نحو تلاميذهم كانت سلبية ودون المستوى المقبول.
3. بالامكان تطوير هذه الكفيات لمعلمي الفئات الخاصة من خلال برنامج تدريبي معد بصوره تلبي احتياجاتهم التعليمية،وهذا ما اظهرته نتائج البحث الحالي
4. فرص التدريب المناسبه الملبية للحاجات التدريسية تسهم اسهاما كبيرا في تنمية الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الفئات الخاصة , وهذا ما اظهرته نتائج البحث الحالي .
5. رفد مديرية التربية بتخصصات مختلفة بعضها غير تربوية لسد النقص الحاصل في عدد المعلمين الفئات الخاصة وهذا ما تم ملاحظته من خلال جمع بيانات البحث الحالي مما اثر في الاداء

الاكاديمي والوظيفي للمعلمين.

ثالثاً: التوصيات:

1. اجراء المزيد من البرامج التدريبية والاثرائية لمعلمي الفئات الخاصة لإكسابهم المهارات والخبرات اللازمة في عملهم مع التلاميذ غير العادين.
2. توفير مناخ نفسي واجتماعي مناسبين من خلال تحسين البيئة التعليمية وتقدير الادارة والزملاء لاحتياجات معلمي ومعلمات الفئات الخاصة المادية والمعنوية.
3. تسهيل الاتصال بأسر التلاميذ غير العاديين ومساعدتهم في هذا الجانب من خلال توفير مرشدين نفسيين واجتماعيين وعاملين في الخدمات المساندة وتعزيز مبدأ تكامل الادوار بين اطراف العلمية التربوية.

رابعاً: المقترحات:

1- الكشف عن مستوى المعرفة بالتربية الخاصة وفئاتها والتلاميذ غير العاديين وخصائصهم وقابلياتهم النمائية وحاجتهم

التعليمية لدى معلمين الصفوف العادية.

2- دراسه الاتجاهات نحو العمل مع الفئات الخاصة في علاقاتها بمتغيرات اخرى كالضغوط النفسية والاحتراق النفسي.

أولاً: المصادر العربية:

- أحمد، سليمان عودة، وفتحي حسن ملكاوي (1992) " اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية عناصر ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته "، مطبعة الكناني، ط1، أربد، الأردن.
- أحمد، محمد حاتم (1989) " مهارات التدريس "، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- الأزرق، عبد الرحمن صالح (2000) " علم النفس التربوي للمعلمين"، دار الفكر العربي، ط1، بيروت.
- بدر، أحمد (1978) " اصول البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات "، دار الشؤون الثقافية، ط1، بغداد.
- البطانية، اسامة (2004) " تقويم الكفايات التعليمية لمعلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثاني، العدد 1، جامعة دمشق، كلية التربية.
- البهادلي، محمد عباس (2007) " آراء في التربية والتعليم "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
- بيرنو، فيليب (2000) " المقاربة بالكفاءات هل هي حل للاخفاق المدرسي"، ترجمة مصطفى بن حبيلس، المركز الوطني للتوثيق التربوي، وزارة التربية الوطنية الجزائرية.
- الجبلي، عبد الرحمن (1999) " التشخيص المبكر لذوي الحاجات الخاصة "، دار المسيرة، ط1، بيروت.
- حاجي، فريد وعبد الرزاق أوبدر (2002) " الكفاءات العرضية الأفقية دليل مرجعي "، المركز الوطني للتوثيق التربوي، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، العدد (18)، الجزائر.
- حسن، شحاته (1993) " المعجم التربوي النفسي "، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة.
- حسين، حسن، حسين (2003) " حاجات الطفل بطيء التعلم "، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة.
- الخطيب، احمد وأحمد رداح (2001) " الحقائب التدريبية "، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن.
- الدرة، عبد الباري (1988) " الأساليب التدريبية تصنيفها ونموذج مقارن لها والعوامل التي تحكم اختيارها "، مجلة رسالة المعلم، مجلد (32)، العدد (1).
- الزبيدي، شروق بشار (2008) " تقويم أداء معلمات الصفوف الخاصة في ضوء كفاياتهن التعليمية باتجاهاتهن نحو التلاميذ البطيئي التعلم "، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الزغبي، أحمد محمد (2003) " الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال "، دار زهران للنشر، ط1، عمان، الأردن.
- الزهراني، سعيد معيض (2003) " ماهية التقويم"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، المجلد (14)، العدد (7).

- السرايا، عادل السيد (2002) " فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تصميم التعليم لمعلمي الفئات الخاصة في ضوء احتاجياتهم التدريبية "، المؤتمر العلمي الرابع عشر 30- مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 24-25 حزيران، القاهرة.
- الشبلي، ابراهيم مهدي (2004) " التعليم الفعال والتعلم الفعال "، دار الأمل، ط2، بغداد.
- صالحة، سنقر صالحة (1982) " التوجيه التربوي وتدريب المعلم "، مطابع مؤسسة الوحدة، ط1، دمشق.
- عبد القادر، يوسف (1985) " نحو تحديد احتياجات التدريب لدى مختلف فئات معلمي التربية "، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد (4)، العدد (2)، الرياض.
- غريب، عبد الكريم (2007) " مقاربة الكفايات عند معلمي التربية الخاصة "، الملتقى الدولي الخامس حول معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، 23 ايلول 2007، جامعة فرحات، الجزائر.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2003) " كفايات التدريس "، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2004) " تفريد التعليم في إعداد تأهيل المعلم "، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2008) " الجودة في التعليم، المفاهيم، المعايير، المواصفات، المسؤوليات "، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
- القدمي، علي حسين راجح (1993) " الكفاءات التدريسية اللازمة لمدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية "، جامعة عدن، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- القصاب، عدنان عبد الستار وعدنان غائب راشد (1998) " دراسة تتبعية لمدخلات ومخرجات المسيرة التعليمية للصفوف الخاصة "، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع في كلية المعلمين.
- القطناني، هيام جميل (2005) " تقييم برنامج بكالوريوس التربية الخاصة في الجامعة الأردنية "، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- وزارة التربية العراقية، (1986) " مديرية التربية الخاصة "، ورقة عمل اللجنة الوطنية للتربية الخاصة، بغداد، العراق.
- يوسف، قطامي، ونايفة قطامي (2000) " التعلم الصفي "، دار الشروق للنشر، ط1، عمان، الأردن.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- Good, C.V. (1973). Dictionary of Education. 3ed, New York, Mc Grow Hill.
- Hale, Steve. (1975) ACBTE Program for Teacher, Journal of Education Research, 72 (3).
- Hallahan Kauffman & Marteine. (2005), Learning disabilites Characteristics and Effective, second edition, published, Inc.
- Kent, P. (1981), The Effects of anew Constrictive Science. Curriculum (pip's) fpr Pective Elementary teachers.